

الاسبوع

الثالث

جامعة ديالى
كلية التربية الأساسية
قسم اللغة العربية
الدراسات العليا/ الماجستير

انجاهات حديثة في طرائق تدريس اللغة العربية

التعلم النشط

اعداد

ا.د. مريم خالد مهدي

التعلم النشط

فهو فلسفة تربوية تعتمد على إيجابية المتعلم في الموقف التعليمي، وتشمل جميع الممارسات التربوية والإجراءات التعليمية التي تهدف إلى تفعيل دور المتعلم وتعظيمه، إذ يتم التعلم من طريق العمل والبحث والتجريب، واعتماد المعلم على ذاته في الحصول على المعلومات واكتساب المهارات، وتكوين القيم والاتجاهات، فهو لا يركز على الحفظ والتلقين، وإنما على تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات وعلى العمل الجماعي والتعلم التعاوني، ومن هنا فالتعلم النشط لا يقوم على اكتساب المعلومات، وإنما على طريقة المتعلم واسلوبه في اكتساب المعلومات، وما يكتسبه من قيم في أثناء حصوله على المعلومات.

أساليب إحداث التعلم النشط داخل غرفة الصف:

هناك أساليب عدّة في درس التعلم النشط تشكل له طابعاً يميزه عن غيره ومنها ما يأتي:

- ١- اعتماد الأسلوب القائم على العمل الجماعي، والذي يمنح المتعلم فرصاً أفضل للتعلم.
- ٢- استعمال العصف الذهني واستمطار ذهن المتعلم لتوليد الأفكار والحلول الابداعية.
- ٣- اعتماد أسلوب الحوار البناء، الذي يكون مبني على اساس التعاون والاحترام.
- ٤- اعتماد الأسلوب التأملي في التفكير، وذلك قبل البدء بالعمل وبعده.
- ٥- التفاعل المباشر مع ادوات التعلم ومصادره.

مميزات التعلم النشط:

- ان للتعلم النشط مميزات عدّة منها ما يتصل بالعلاقات الانسانية والتواصل بين المعلمين والمتعلمين، أو بين المتعلمين أنفسهم، فمن هذه المميزات ما يأتي:
- ١- زيادة اندماج المتعلمين في العمل التربوي.
 - ٢- جعل التعلم بهجة ومتعة.
 - ٣- يُنمي القدرة على البحث والتفكير.
 - ٤- يُعزز التنافس الايجابي لدى المتعلمين.
 - ٥- يعود المتعلمين على اتباع قواعد العمل
 - ٦- يُنمي لدى المتعلمين اتجاهات وقيم ايجابية.
 - ٧- يُساعد في التفاعل الايجابي بين المتعلمين.
 - ٨- يُنمي العلاقات الاجتماعية بين المتعلمين بعضهم البعض وبينهم وبين المعلم.

مبادئ التعلم النشط:

إنَّ التعلم النشط يتطلب مبادئ عدَّة منها ما يأتي:

- ١- التغذية الراجعة: لا بد من تقديم تغذية راجعة للمتعلمين عن ادائهم، وذلك لتحديد مستوى ذلك الأداء، وما يحتاج اليه المتعلمون لتحسين هذا المستوى.
- ٢- الدعم: فلا بد من تقديم الدعم للمتعلمين عندما يحتاجون اليه.
- ٣- الثراء: لا بد من ان تكون بيئات التعلم غنية بوسائل متعددة ومصادر تعلم كثيرة.
- ٤- التنوع: على الرغم من ان بيئات التعلم غنية وتفي باحتياجات المتعلمين، فلا بد من تنوعها باستمرار وتغييرها بصفة دورية.

دور المعلم في التعلم النشط:

- تكمن أدوار المعلم في التعلم النشط في العملية التربوية ويمكن اجمالها بما يأتي:-
 - معلماً نشطاً ومشاركاً.
 - مرشداً للمتعلم وأعماله.
 - ميسراً للتعلم النشط.
 - ملاحظاً للتعلم ومتأملاً فيه.
- يساعد المتعلمين الذين اعتادوا على الأساليب التقليدية في التعلم على التغيير والانتقال من التعلم التقليدي إلى التعلم النشط .
 - اختيار استراتيجيات وأساليب تدريس ملائمة للتعلم النشط .
- تشجيع المتعلمين على عمل الأشياء وتنفيذ النشاطات بأنفسهم ، حيث أن حل المتعلمين للمشكلات التي تواجههم تزودهم بفرص تعليمية أكثر من تلك التي تتوافر عندما يقوم آخرون بالعمل نيابة عنهم بحل مشكلاتهم.
- تزويد المتعلم بالتغذية الراجعة التطويرية بشكل فردي لتمكينه من إدراك الأثر الإيجابي لمشاركته النشطة في التعلم.

دور المتعلم في التعلم النشط :

- يعد المتعلم في التعلم النشط المحور الذي تدور حوله العملية التعليمية فمنه يبدأ الدرس وبه ينتهي ويمكن إيجاز أدواره:
 - يطرح الاسئلة على زملائه ويستوضح من المعلم عند الحاجة. أ-
 - يبحث عن مصادر التعلم. ب-
- يقرأ ويتقصى ويسعى الى تحقيق اهداف الدرس معتمداً على نفسه وتفاعله مع الاقران. ج-
 - يستنتج ويلخص ويكتب الملخصات. د-
 - يشارك بشكل فعال في أنشطة التعلم. هـ-
 - يجري التجارب ويكتشف ويحل المشكلات التي تواجهه. و-
 - يعمل كباحث ومشارك نشط في عمليات التعلم. ز-
 - يتعاون مع أقرانه ويجيب على الاستفسارات التي توجه إليه. ح-
- يفرض الفروض ويجري ما يلزم للتحقق مما إذا كانت صحيحة بالبحث والاستقصاء

بعض استراتيجيات التعلم النشط

- -الاستراتيجية المنظمة لحل المشكلات: تعد هذه الاستراتيجية احدى استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على مبدأ التشويق وإثارة الدافعية لدى المتعلمين وتهدف إلى جعل المتعلمين محور العملية التعليمية من حيث التشجيع على الانجاز المستمر للقضاء على الجمود الفكري وتنمية مهارات التفكير العليا لديهم، واكسابهم المعلومات بشكل فعال، فضلاً عن الاحتفاظ بالمعلومات لمدة طويلة، واكسابهم القدرة على تشخيص المشكلات وحلها حلاً ابداعياً.

أهمية الاستراتيجية المنظمة لحل المشكلات في العملية التعليمية:

- ١-زيادة التحصيل العلمي للمتعلم بشكل إيجابي وملحوظ.
- ٢-رضا المتعلم بالمعلومات المقدمة إليه وكيفية زيادتها.
- ٣-تنمية عمليات التفكير العليا لدى المتعلم ومنها التفكير فوق المعرفي.
- ٤-تحقق مشاركة المتعلم الفعالة في عملية التعلم من طريق بناء معارفه بنفسه.
- ٥-تنمية الاتجاهات الايجابية لدى المتعلم نحو المادة التعليمية.
- ٦-تسمح للعمل الجماعي بين المتعلمين وتسمح لهم تبادل الاسئلة والافكار بشكل حر.
- ٧-تعطي المتعلمين تغذية راجعة فورية لإجاباتهم.

خطوات الاستراتيجية المنظمة لحل المشكلات في التدريس:

١- يقدم المعلم الدرس باستعمال اسلوب المحاضرة المصغرة أو التدريس المباشر.

٢- يقسم المعلم المتعلمين في الصف الى مجموعات متساوية، ثم يرقم المتعلمين في كل مجموعة بأرقام من (١-٤) أو بحسب عدد أفراد كل مجموعة في الصف ويضعها في علبة خاصة، ثم يرقم المجموعات من (١-٤) أو بحسب عدد أفراد الصف ويضعها في علبة أخرى.

٣- يطرح المعلم على المتعلمين مشكلة أو سؤالاً ثم يباشرون في حلها بحيث يتفقون على الحل المناسب.

٤- يسحب المعلم رقماً من علبة المتعلمين ورقماً من علبة المجموعات، ويخرج صاحب الرقم المحدد من المجموعة المحددة ليجيب عن السؤال لباقي المتعلمين في الصف، وهكذا تسير العملية مع بقية المتعلمين في الصف.

٢- استراتيجية المعلومات المتحركة:

تعدُّ إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تقوم على فكرة جمع الأفكار وتنظيمها على شكل صور أو بطاقات ، وتثبيتها في معلاق الملابس ثم تعليقها في الصف الدراسي بعدها يتم تنفيذ معرض مصغر لأعمال التلاميذ حول الموضوع ، ويعد الهدف من استراتيجية المعلومات المتحركة هو إعداد التلاميذ ذهنياً للموضوع الجديد ، ويتم تنفيذ الاستراتيجية من قبل المعلم إذ يطبقها على وحدة معينة بحيث يقوم التلميذ يومياً بتعليق معلومة أو فكرة جديدة تعلمها، ويتم الاحتياج في تنفيذها الى (معلق ملابس، وخيط)

خطوات استراتيجية المعلومات المتحركة في التدريس:

- ١- يقسم المعلم التلاميذ الى مجموعات ، كل مجموعة بها (٣) من التلاميذ ويشرح لهم الغرض من تصميم النموذج.
- ٢- يعرض المعلم على التلاميذ انموذجاً جاهزاً للاستراتيجية ، ويطلب من كل مجموعة عملاً نموذجاً مشابهاً له ، بحيث يقوم بتعليق الافكار أو المفاهيم التي اكتسبوها من الحصص السابقة.
- ٣- يتم تعليق النماذج المتحركة ، وبعد الانتهاء من تعليقها يطلب من كل مجموعة شرح ما يتعلق بالنموذج في نهاية الحصة.
- ٤- يمكن تطبيق الاستراتيجية في حصة واحدة فقط .
- ٥- يقوم المعلم بتصميم معرض لعرض نماذج لبعض التلاميذ.

٣- استراتيجية بديوي:

- عرّفها (السلامات) على أنها استراتيجية تدريس قائمة على المنحى البنائي وتتضمن سلسلة من الإجراءات المتتابعة والمتباعدة تتلخص في المراحل الستة الآتية:
- التنبؤ: في هذه المرحلة يقدم المدرس ظاهرة حول المفهوم المراد تعليمه للطلبة ثم يتيح لهم الفرصة كي يتنبأوا بنتيجة الظاهرة أو المشكلة المطروحة بشكل فردي وتبرير تلك التنبؤات قبل أن تبدأ أي فعاليات أو أنشطة تعليمية.
- المناقشة: في هذه المرحلة تتاح الفرصة للطلبة لكي يعملوا في مجموعات صغيرة من أجل مناقشة أفكارهم وتبادل الخبرات والتأمل معاً.
- التفسير: في هذه المرحلة يصل الطلبة إلى حل تعاوني بشأن الظاهرة وتبادل نتائجهم مع المجموعات الأخرى عن طريق المناقشة الجماعية للصف بأكمله.
- الملاحظة: في هذه المرحلة يختبر الطلبة أفكارهم وآرائهم بشأن الظاهرة بوساطة إجراء الأنشطة والتجارب على شكل مجموعات وتسجيل الملاحظات.
- المناقشة: في هذه المرحلة يقوم الطلبة بتعديل تنبؤاتهم من خلال الملاحظة الفعلية في الخطوة السابقة وهنا يتطلب من الطلبة ممارسة مهارات التحليل والمقارنة ونقد زملائهم في المجموعات.
- ٦-التفسير: وفي هذه المرحلة يواجه الطلاب جميع التناقضات الموجودة بين الملاحظات والتنبؤات عن طريق حل التناقضات التي توجد ضمن معتقداتهم (تغيير مفاهيمي).

٤- استراتيجية معنى الكلمة:

- إن الهدف من إستراتيجية معنى الكلمة هو إعطاء المعلم صورة واضحة عن مدى استيعاب المتعلمين للكلمات أو المفاهيم التي يتعرضون لها في الحصة، كما أنها تساعد على رسوخ وتباين هذه الكلمات والمفاهيم في اذهانهم لمدة أطول.

خطوات تنفيذ إستراتيجية معنى الكلمة:

- ١- يكتب المعلم عنوان الدرس على السبورة، ثم يمهد لموضوع الدرس ويربطه بالموضوع السابق، ويقرأه قراءة جهرية وبعدها يطلب من المتعلمين قراءة الموضوع قراءة صامتة.
- ٢- يعد المعلم مخطط من أربعة حقول :
 - الحقل الأول: يجمع فيه المتعلمون المفردات تحت عنوان: [?]
 - أنا أعرف المعنى وأستعمل الكلمة
 - الحقل الثاني: يجمع فيه المتعلمون المفردات تحت عنوان: [?]
 - لقد رأيت الكلمة ولكنني لا أستعملها
 - الحقل الثالث: يجمع فيه المتعلمون المفردات تحت عنوان: [?]
 - أنا أعرف المعنى ولكنني لا أستعمل الكلمة
 - الحقل الرابع: يجمع فيه المتعلمون المفردات تحت عنوان: [?]
 - لم أشاهد ولم أسمع الكلمة من قبل!!
- ٣- يختار المعلم الكلمات أو المفاهيم من محتوى الدرس والتي يعتقد انها قد تعوق استيعاب المتعلمين للدرس وفهم النص القرائي.
- ٤- يوزع المعلم المخطط على المتعلمين، ثم يكتب (٣-٥) كلمات جديدة أو صعبة تم التطرق لها في الحصة.
- ٥- يضع المتعلم علامة (٧) امام البديل الذي يشعر انه يُعبر عن رأيه.
- ٦- يتناقش المتعلمون على شكل مجاميع صغيرة حول الكلمات أو المفاهيم الجديدة أو الصعبة، والتي تم تدوينها من قبل المعلم.
- ٧- يراقب المعلم العمليات بين المجاميع، ثم يرشح (قائد المجموعة) لغرض البحث عن معانٍ لم تفهم بعد من المجموعات الأخرى، الى ان يستوعب المعنى ثم ينقل الخبرات الى مجموعته، وهكذا في المجموعات الاخرى.

رابعاً: دور المعلم في استراتيجية معنى الكلمة:

- إن دور المعلم في إستراتيجية معنى الكلمة هو التدريب المستمر للمتعلمين على البحث والتقصي واكتشاف معاني الكلمات الجديدة أو الصعبة التي يَعتقد أنها قد تعيق استيعاب النص القرائي وفهمه، فدور المعلم يشمل ما يأتي:
 - ١- التمهيد لموضوع الدرس الجديد وربطه بالموضوع السابق.
 - ٢- قراءة النص قراءة جهرية.
 - ٣- تدوين الكلمات أو المفاهيم الجديدة أو الصعبة من محتوى الدرس على السبورة.
 - ٤- يوزع المعلم المخطط على المتعلمين.
 - ٥- يطلب من المتعلمين تدوين الكلمات في المخطط والاجابة عن البدائل الموجودة في المخطط، كلاً حسب رأيه.
 - ٦- مراقبة المعلم العمليات بين المجاميع والتي تم توزيعها في بداية الحصة.
 - ٧- بعد الانتهاء من المناقشة بين المجاميع، وتدوين اجاباتهم على المخطط، يستلم المعلم المخططات من كل مجموعة.
 - ٨- بعد استلام المخططات يقوم المعلم بشرح الموضوع شرحاً وافياً مع توضيح العبرة والفائدة من النص، وبعدها يقوم المعلم بتوجيه بعض الاسئلة عن معاني الكلمات، ويطلب من المتعلمين الاجابة عليها، ومن ثم يناقشهم بإجاباتهم وإعطاء المعنى الصحيح لتثبيتته في اذهانهم.
 - ٩- يعتمد المعلم في اثناء شرحه للنص وتوضيح معاني كلماته على (معجم أو قاموس) لتوضيح المعاني الجديدة أو الصعبة الموجودة في النص، وغير موجودة ضمن معاني المفردات المذكورة في الكتاب.

خامساً: دور المتعلمين في إستراتيجية معنى الكلمة:

- إن دور المتعلمين في إستراتيجية معنى الكلمة يظهر من طريق البحث والتقصي عن معاني الكلمات الجديدة والصعبة في النص القرائي، ومناقشة معاني هذه الكلمات ضمن مجموعات، فيعطى كل متعلم في المجموعة فكرته وتعبيره الصادق عن مدى معرفته بهذه الكلمات ومدى استيعابه لها، فيجيب كل متعلم عن البدائل الموجودة في المخطط كلاً حسب رأيه، وتتم المناقشة فيما بين المتعلمين في المجموعة الواحدة ويتم تدوين المعنى في المكان المخصص له في المخطط، أما إذا كان جميع المتعلمين في المجموعة لا يعرفون معنى كلمة من الكلمات، فمن الممكن ان يذهب المتعلم (قائد المجموعة) بعد الاستئذان من المعلم الى مجموعة أخرى لاستيعاب معنى الكلمة المبهمة لديهم ونقله الى زميلهم في مجموعته والنقاش فيه.

شكرا لأصغائكم